

شرح كتاب الصيام من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 11

محمد بن صالح العثيمين

نعم، نعم. نعم اخر حاجة اي نعم نعم ما في شك. نعم لكن هل غابت عن عن هؤلاء بسبب الجبل كالجدار يعني ما يؤثر ينتظر حتى يغلب على ظنه انه غابت - 00:00:16

على مستوى الارض غابت لكن اللي فوق ما غابت ايه نسمع كل شيء بحسبه كل شيء نعم اذا قدمت الارض فسيحة جدا جدا وفيها مثلا جبال بعيدة وغابت الشمس في هذه الجبال - 00:00:49

فتقدير المسافة بين رؤوس الجبال غيبوبتها ثم نحكم بالغيبوبة وهنا عالمة يا اخوانى عالمة مفيدة بالنسبة غروب الشمس وهو الليل اذا اذا تساوى الليل في الطرفين فالشمس غابت بلا شك - 00:01:12

يقبل من المشرق نعم يقبل من المشرق اذا تساوى من الجنوب الى الشمال اسود هذا معناه ان الشمس غابت وهذا سهل ولهذا جاء في الحديث اذا اقبل الليل منها وادبر النهار من ها هنا يقين. قال وغربت الشمس حتى لا يظن الظان انه مجرد اقبال الليل معناه يفطر الصائم - 00:01:33

نعم نعم ما عندي سؤال كان سؤالي نفسه خلاص يلا عبد الله. في وسط النهار هل يفترض ان يكون قبل الزواج؟ لا مو بشرط لا يشترط ان يكون قبل الزوال لكنه لا شك انه اذا صار العصر مثلا وش عنده من الاجر - 00:02:06

يعني خمسة وسبعين في المئة انتهى الوقت ان شاء الله انتهى الوقت؟ قال المؤلف رحمة الله تعالى نقلًا عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة. متفق عليه. وعن سلمان ابن عامر الظبي رضي الله عنه - 00:02:30

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا افطر احدكم فليفطر على ماء فانه ظهور رواه الخمسة وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه - 00:02:53

عن الوصال فقال رجل من المسلمين فانك يا رسول الله تواصل قال واياكم مثل؟ اني ابيت يطعنني بيسقيني فلما ابوا ان ينتهوا عن النصال واصل بهم يوما ثم يوما ثم رأوا الهمال فقال لو تأخر الهمال - 00:03:13

فزدتم كالمنكر لهم حين ابوا ان ينتهوا متفق عليه وان يقال بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين سبق لنا الحث - 00:03:33

على تعجيل الفطر وكل هذا يكون اذا تيقن غروب الشمس او غلب على ظنه اذا غروها اذا لم اذا لم تتمكنه المشاهدة واستدل للثاني بما جرى للصحابة في عهد النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:03:48

حين افطروا في يوم غيب يوم غيم افطروا ثم طلعت الشمس وهذا يدل على انهم افطروا بغلبة الظن لا عن علم ويقين وسبق لنا ان احب العباد الصائمين الى الله - 00:04:16

اعجلهم فطرا ويبنا الحكمة من ذلك وهي ان الله يحب ايش المبادرة الى رخصه طيب هل يؤخذ من هذا ما يفعله بعض المتعمعين من تأخير الاذان بعد غروب الشمس بدقاائق - 00:04:38

يقول احتياطا نعم لا يصح بل هذا مما ينهى عنه ويقال انه فوت الخير على نفسه وعلى غيره لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر ثم قال فيما نقله عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم تسحروا - 00:05:06

اي كلوا اكلة السحر كلوا اكلة السحر والسحر اخر الليل وهذا امر به ثم قال فان في السحور ويجوز في السحور والفرق بينهما ان

الفتح تعني الطعام الذي يتسرّب به - 00:05:33

والظن تعني فعل المتسّرّب فان قلت في السحور اي في فعلك برّكة صحيحة وقلت في السحور يعني في الطعام الذي تأكل منه صحيحة ولكن الأقرب الاول انه فعل الأكل كانه اكل الصح - 00:06:02

السحور برّكة البرّكة تسع او في السحور من عدة اوجه الاول انها امتحان لامر النبي صلى الله عليه وسلم وما ابرك امتحان عمل الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:06:24

وتجرب قلبك اذا فعلت الشيء اتباعا للرسول وامتحانا لامره تجد لذة في الفعل ونشاطا عليه بخلاف ما اذا فعلته هكذا على انه عبادة فقط فهذا لا يأس لكن ليس كذلك يشعر بأنه ممتنع لامر الله ورسوله - 00:06:48

من برّكة السحور ان فيه مخالفة لاهل الكتاب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فصل ما بيننا وبين اهل الكتاب اكثر السهو ولا شك ان مخالفة الكفار ولا سيما فيما يقصد به التعبّد - 00:07:10

انها خير وبرّكة ومن تشبه بقوم فهو منهم ثالثا ان فيه تقوية على الصوم فان الذي يتسرّب يكون اقوى على الصوم من الذي لا يستحق وهذا م التجرب مجاهد وهذى من برّكته - 00:07:32

رابعا ان الانسان يأكله ليتقوى به على عباده وهذا غير الذي قبله تحصل به القوة مباشرة. اما هذا النية انه فعله ليتقوى به على عبادة الله عز وجل - 00:08:02

هذا كله من برّكات مسحوه فهل نحن عند اكل السحور هل نشعر امر الرسول بامر الرسول عليه الصلاة والسلام وانه برّكة نعم غنيمن غنيمن للواقع ننسى لكن من حين ما تقدم على السحور او يقدم لك - 00:08:24

استشعر الامر نعم من برّكته ايضا ان فيه اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم مع امتحان امره ابتداء به وما ادرك الاقتداء بالرسول عليه الصلاة والسلام - 00:08:50

في هذا الحديث من الفوائد الامر بالسحور ونهي عن السحور هل نحن نشعر امر الرسول عليه الصلاة والسلام وانه برّكة ما لم يخشى الضرر بتتركه فيكون على سبيل الوجوب - 00:09:11

ومن فوائد هذا الحديث ان اولئك القوم الذين يأكلون السحور في اول الليل ثم ينامون لم يمثلوا هذا الحديث لان السحور هو ما اكل في السحر وهؤلاء ينامون قبل نصف الليل - 00:09:40

يتسرّبون وينامون فنقول هؤلاء لم يحصلوا على الاجر لكن حصلوا على ملء بطونه ومن فوائد هذا الحديث حسن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم فانه كثيرا ما يقرن - 00:10:06

الحكم بعلته وقرن الحكم بالعلة له فوائد منها التنبيه على الامتحان ومنها طمأنينة النفس ومنها بيان سمو الشريعة ومنها حصول مقتضى هذا الاسم العظيم من اسماء الله وهو الحكيم لانه لا بد ان تظهر اثار هذا الاسم الكريم - 00:10:28

في مفعولات الله ومشروعاته واضح واضح كل هذا يعني تعلييل يقلد الحكم بالعلة ومنها ان العلة اذا كانت متعددة امكن قياس غير المنصوص عليه على المنصوص كما في قول الله تعالى قل لا اجد فيما اوحى الي محرم على طاعم يطعنه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير - 00:11:03

فانه رجس فهنا نأخذ ان كل رجس اي نجس فهو محرم او محرم لان العلة منصوص عليها والقياس عليها في محله ثم قالوا وعن سلمان ابن عامر الطبي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال طيب المؤلف ما اتى بالحديث - 00:11:39

الذى يدل على ما نتسّرّب به هل نتسّرّب بالتمر او بالبرء او بالرز لماذا نعم؟ بما يتيسّر فيما يتّسّر ويعد سحورا طيبا لو ان الانسان تسّرّب بسراب عصير هل نقول ان هذا السحور - 00:12:08

او بلبن نعم ما الفرق نعم الظاهر لي والله اعلم ان كلما يحصل به الغذاء والتنبيه على الصوم فهو داخل ولكن لا شك ان الناس يفرقون بين الشراب اه نعم بين الأكل والشرب - 00:12:38

وعن سلمان ابن عامر الطبي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا افطر احدكم فليفطر على تمر اذا افطر فليفطر ومتى يكون الفطر

اذا غربت الشمس هل يفطر اللام للامر - 00:13:06

وسكنت لان لوقوعها بعد الفاء ولام الامر تسكن اذا وقعت بعد الفاء وبعد الواو وايš ؟ وثم قال الله تعالى من كان يظن ان ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب الى السماء - 00:13:27

فليمجد من كان يظن ان ينصره الله في الدنيا والآخرة. فليمجد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر وقال عز وجل ثم ليقضوا تفتهم ثم ليقضوا نزورهم اما لام التعلييل فهي مكسورة دائما - 00:13:49

ولهذا تسمع بعض القراء يسكن لام التعلييل وهذا غلط صح ما يصح ما يجوز مثل ليكفروا بما اتيناهم وليتمتعوا فسوف يعلمون اللي يكفوا بما اتنا وليتمتعوا صح خطأ - 00:14:19

لان لا هنا للتعليق فتكون مكسورة دائما يقول فليفطر على تمر فان لم يجد يعني ان لم يجد التمر اما لانعدامه او انعدام ثمنه فليفطر على ماء فانه اي الماء ظهور رواه الخمسة - 00:14:55

ذكر النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم نوعين النوع الاول التمر والنوع الثاني الماء لكن هو نفسه عليه الصلاة والسلام يفطر اولا على رطب فان لم يجد فعلى تمر - 00:15:20

فان لم يجد حسوات من ماء وعليه فتكون تكون انواعكم ؟ ثلاثة الرطب ثم التمر ثم الماء ولا شك ان هذا هو الافضل الرطب لانه لين فتهظيمه المعدة بسرعة - 00:15:38

وينتشر في العروق بسرعة ولا يخفى ما في التمر او الرطب من الغذاء والمنفعة واعادة الحرارة الطبيعية الى البدن ثم بعد ذلك التمر لان التمر قاسي قاسى بعض الشيء فيكون هضمها بطريقها بالنسبة لهضم الرطب - 00:16:03

ثم بعد ذلك اذا لم يكن الماء فانه ظهور كيف وظهور ؟ نعم يظهر المعدة لانه لها بمنزلة الغسيل والمعدة قد يكون فيها اشياء من الصوم رواسب تحتاج الى غسيل فهو ظهور - 00:16:34

تستفيد منه المعدة وهذا مع كونه امرا شرعا هو امر طبي ايضا واسمع من بعض الناس انهم يوصون بان يشرب الانسان ماء كلما استيقظ من النوم وان لم يكن عطشان - 00:16:57

قالوا لان الماء ينطف المعدة والامعاء سمعت هذا ولكنني لا ادرى هل هذا صحيح او غير صحيح الاخ رشيد موجود هو معنى طبيب علاج الصين او القطب الصيني يعني - 00:17:18

وفعلت يعني ترى نعرف هنا كبيرها ايه كاس - 00:17:37